

## تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }53}{ }931} فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:00:00

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم ال البيت - 00:00:40

لهم عذاب يوم تبیض وجوه وتسود وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واما الذين ایضت وجوههم ففي رحمة الله وفي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:01:41

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. حسبك الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:02:42

وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:03:14

اما بعد فان الله جل وعلا يأمر خلقه بالاعتصام بحبل الله ويقول جل وعلا واعتصموا بحبل الله هذا فعل امر من الاعتصام والاعتصام هو التمسك والالتجاء. والانضواء وحبل الله هو القرآن - 00:03:35

او الشريعة او مجموعة اتفاق الامة اذا تمسكوا بالحبل الذي اذا تمسكتم به والحبل هو الذي يرفع به او ينزل به او ينقل به من الغرق انسان عنده شيء يريد ان ينزله من اعلى يأخذ الحبل - 00:04:07

انسان عنده شيء يريد ان يسعده من اعلى يأخذ الحبل واحد في البحر تأخذ الحبل اللي تطلعه الحبل هو السبب الذي يتوصى به الى ما تزيد وذلك يلزم من عدمه - 00:04:36

العدم ومن وجوده الوجود اعتصموا تمسكوا ضوء بحبل الله اي للسبب الذي به تنجون واكثر شيء ينجي الامة لو تمسك به هو القرآن لأن القرآن هو حبل الله المتين وهو الذي - 00:04:54

لا تنتهي عجائبه وهو الذي اعلاه مثمر واسفله مدقق وهو الذي تحدى به نبينا صلى الله عليه وسلم الخلق قاطبة فقال قل لئن اجتمعتم الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:05:22

وقال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ابعد نزول الكتاب يحتاجون الى بيان والى برهان والى ادلة وقال فادره حتى يسمع سلام الله اذا اعتصموا تمسكوا واعتضدوا بحبل الله بهذا الوحي - 00:05:49

ولذلك ضمن الله لمن تمسك به انه لا يضل ولا يشقى وانه ينال السعادة في الدنيا والرحمة في الآخرى وضمينة لمن تركه انه يخذل في الدنيا ويحشر يوم القيمة اعمى - 00:06:17

اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان الشافي الواضح الذي بين لنا كيف ننجو يعني لا عذر لنا بعد هذا البيان. الله يقول اعتصموا يعني تمسكوا امضوا تحت حبل الله المتين - 00:06:34

ولا تفرقوا وذلك هذا بسبب ولا تفرقوا قال بعض العلماء اعتصموا يعني اجتمعوا والخلاف تنويع ليس لأن الذي يجتمع هو بسبب القرآن

والذي يتفرق هو بسبب عدم العمل بالقرآن المعنى يقول الى - [00:06:54](#)  
شيء واحد ولا تفرقوا اذا هذا الامر نهي عما يفهم وذلك كثيرا ما يأتي القرآن بالمفهوم منطوق به لأن المفهوم الذي يفهم من اللفظ الان في محل اللفظ والمنطوق الذي يفهم من اللفظ في محل اللفظ - [00:07:17](#)

والمفهوم فيه مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة. اذا اعتقدوا بحبل الله جمیعا هذا المفهوم صرخ به وهو قوله ولا تفرقوا يعني اذا هذا تأکید لشدة الاجتماع والالفة والمحبة والتحذير والتخييف من الافتراء - [00:07:42](#)

يعني هذا المفهوم لم يتکل عليه وترك وانما بين بمنطوق ايضا يعده ولا تفرقوا وذلك لا يوجد شيء اقوال الامة من الاتحاد واکبر جوانب وخلل يأتي للامة من الاختلاف ولا تنازعوا - [00:08:04](#)

تفشل. شوف الفاء العطف بالفاء بعد التنازع مباشرة يأتي الفشل وقد بين الشرع اصول الاتحاد اسود الاتحاد في نقطتين من يذكر لي النقطتين الكتاب والسنة الكتاب والسنة کلام جميل اصول الاتحاد - [00:08:32](#)

هو التنازل التنازل عن بعض مصالحك الحسية والمعنوية هذا الذي يأتي به الاتحاد للامة لكل فرد مصالح وكل امة مصالح فمتى نتحد اذا علم كل واحد منا انه لا يأخذ مصالحه كلها - [00:09:04](#)

وانما يأخذ البعض ويترك البعض اذا يأتي الاتحاد فاذا كان كل واحد منا يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت ایش النفرة وجاءت المشاکل وجاءت الفرقا و ذلك الله يقول اعتدمو ولا تفرقوا - [00:09:29](#)

انت ووالدك انت وابنك انت واخوك انت وجارك انت وابن عمي لا يمكن بینكم شيء الا بالتنازل ما زارك تزوره ما دعاك تدعوه حرمك اعطيه شتمك اذکره بالخير اذا الذي يصلح الامة - [00:09:55](#)

هو التنازل ومع الاسف ان الامة المسلمة الذين نزل عليها القرآن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يبينه وانه اعطي القرآن ومثله امة القرآن تكون في المحاگل هي اکثر الامم - [00:10:19](#)

خلاف الان او ربما اتحدت لانها علمت من ظاهر الحياة الدنيا انه بدون تنازل لا تكون قوۃ تنازلت هذه قليل وتنازلت هذه قليل وكونوا اقوى قوۃ اقتصادية في العالم اما المسلمين فكل دولة مسلمة مجاورة لدولة مسلمة بينهم مشاکل الحدود - [00:10:42](#)

اذا لا بد من التنازل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ان ابنها سيد الحسن لانه يعني قام واصبح بين المسلمين ولذلك الأمة لا يصلحها الا ان كل واحد منا يحاول ان يترك جزءا من ماله وجزءا من جاهه لاخوانه - [00:11:13](#)

فاذا ضحى كل واحد منا ببعض ما يملك من الجاه او المال لاخوته جاءت بیننا الالفة والمحبة. واذا كان الاخ لأخيه والاب لابنه والعم لابن أخيه. ما في واحد يضحي جاءت بین النفرة - [00:11:45](#)

ولذلك يندر شخص يموت ويترك ثروة كبيرة الا ذهب الابناء للمحكمة وجاءت المشاکل لان اذا كانت يعني التركة فيها عمارة كبيرة. كل واحد يقول انا اريد العمارة لان العمارة ما فيها عناء - [00:12:04](#)

استثمارها سهل طيب وهم عشرة والعمارة واحدة ما يمكن تكون عمارة واحدة عشرة ويقع بینهم الاختلاف فيذهبوا الى المحكمة وتأتي القطيعة وتأتي النفرة ويدخل الناس وبعد ان يكونوا عقلاء اذا كانوا عقلاء يكون بینهم الخلاف ولكن يكتمه - [00:12:28](#)

لكن اذا تنازلوا من اول يوم كل واحد يتنازل للثاني جاءت الالفة والمحبة وانتهت ایش الاشكالات لذلك دينا قائم على المعاوضة الإسلام تبذل تربیح تنسخ لذلك دیننا دین عمالق - [00:12:49](#)

بيث في نفوس الناس الرجولة والتضحية والرفق والتنازل ورفع الهمة المسلم ينبغي فکره كيف يترك له بصمات قبل ان يموت؟ اذا كان عالما كيف يؤلف كتب يسهل فيها العلم اذا كان تاجرا كيف يترك مؤسسات - [00:13:09](#)

تعين الفقراء والذكياء والمرضى يعني نحن في حاجة الى مؤسسة تكون متخصصة في اصلاح ذات الین اثنين اذا اختلفوا واحد قلت له يا اخي خذ مليون واترك الخلاف ياخذ المليون ويسكت - [00:13:31](#)

ينبغي تكون عندنا مؤسسات لاصلاح ذات الین اکثر ما يضر الامة الخلاف الحالة اذا قطع المسلم قريبه هذا اخطر شيء على الامة هل عسيتم ان تولیتم تقطیع الرحم ان الرحم استعانت - [00:13:49](#)

قال لها اما ترضين ان نقطع من قطعك ولذلك هذا الاسلام دين عجيب. اعتصموا. اذا تمسكوا بحبل الله بالقرآن واجتمعوا ولا تفرقوا لما كان اغلب المشاكل تأتي من محبة المال والجاه - [00:14:15](#)

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن الترمذاني انه قال ما ذئبان ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم لها من حب المرء للشرف والمال لدینه اذا اخطر شيء محبة المال والجاه - [00:14:41](#)

هذه هي المنابع التي تأتي بك بالمشاكل هذى تفسد الدين كما يفسد قطبيع الغنم الذئاب. الجائعة اذا جاءته ولذا اعطانا ربنا جرعتا للواحد يصبر ويطمئن اتقوا الله واجملوا بالطلب لن تموت نفس - [00:15:07](#)

حتى تستوفى رزقها واجلها اذا ما دام كل شيء مكتوب اطمئن لا تبالي باخوانك لا تشنتم لا تظلم اطمئن ما كتب لك سياطيك ويبحث عنك فينبغي ان تطمئن ارأيتم اجمل من هذا الدين ومن هذا النظام - [00:15:32](#)

الحسن الحقيقة نحن كأنسان عنده رصيد وهو جوعان وعريان ومريض ويسكن في العراء انسان عنده رصيد يقال له يا عبد الله اشتري ثوبك لي يقول اترك لي رصيدي يا عبد الله اشتري بيت انت تسكن في اترك لي رصيدي - [00:15:52](#)

يا عبد الله كل انت جوعان اترك لي رصيدي طيب يا عبد الله تعال انت مريض اترك لي رصيدي كيف واحد عنده رصيد؟ وهو جوعان وعريان ومريض ويسكن في العرب - [00:16:15](#)

نحن كل مشاكلنا محلولة في هذا الكتاب اي مشكلة عند المسلمين هذا الكتاب محلولة فيه لأن الله قال ونزلنا عليك الكتاب ديارا لكل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:16:31](#)

والشافعي قال والله لا تنزلوا بال المسلمين نازلة الا وكان في القرآن السبيل الى حلها قال له طيب اين في القرآن؟ من جهل شيئاً عاد قالوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:16:51](#)

قال له اين الهندسة؟ ثلاث شعب قال له اين الحساب؟ قال فلا بها فيهم الف سنة الا خمسين عاماً قال ان الاقتصاد قال الذين اذا انفقوا كلوا واشربوا كل شيء اصوله موجودة في القرآن - [00:17:08](#)

اصول الاقتصاد ودول اصول التربية. اصول العلم اصول الهندسة. اصول الاخلاق اصول الاداب تكوين الامم تكوين الاسر لكل شيء ولكن نحن نائمون متى نستيقظ ونشرور هذا الكتاب ونعمل به ونظهر للناس جمال هذا الكتاب في حياتنا - [00:17:31](#)

المشكلة الكبيرة ان المسلمين يحولون بين الاسلام وبين الكفار المسلمين كالجبل الذي يمنع من رؤية الكفار لحقيقة الاسلام لأن الاسلام يقول لك لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي - [00:17:56](#)

تصدق اتفق اصلاح ذات البين افعلنوا الخير لعلمكم تفلحون فإذا قرأ القرآن في هذا القرآن قال ما اجمل هذا الدين! وما احسنه وما انجعه حل مشاكل اهل الارض فإذا نظر الى المسلمين وجد الرشوة - [00:18:19](#)

وجد الربا وجد الظل وجد عدم الاتفاق اذا يقول لو كان الدين حق لو كان الدين حقاً لاتبعه اهله اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتننا اي لا تجعل عملك فيينا - [00:18:39](#)

سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام اذا حري بكل واحد منا ان يتمثل الدين تمثل الدين ممارسة الدين ربيقة في عنق المسلم وبالاخص من يعيش من المسلمين بين ظهراني الكفار - [00:19:00](#)

فإن المسؤولية عليها عظيمة والخطب جلل لأن هذا الذي يكون من المسلمين يعيش مع غير المسلمين ويرى ويراه الكفار يفعل اموراً تخالف الدين يقول اذا هذا الدين ما هو صحيح لو كان صحيح لاتبعه - [00:19:24](#)

اهله فإذا حري بنا ان نتمثل الدين وان نهتم بالقدوة القدوة ولذلك الصحابة رضي الله عنهم نشووا الدين بالقدوة القدوة لابد للمسلم من القدوة ان يكابد الدين حتى يكون له سجية - [00:19:49](#)

يكاد البصر يكابد السمع يكابد اللسان يكابد القلب الرجل اليد البطن الفرد فإذا كابد الطاعات انما جذع الایمان في قلبه فاصبح الایمان في قلبه بهذه السارية عند ذلك لا يغضب الا لله. ولا يرضي الا من الله. ولا يطمئن الا بشرع الله. ويصبح من عباده - [00:20:19](#)

الله الصالحين فاذا سأله اعطاه واذا قال سمع منه واذا عاده شخص ذمراه ربه. من عادى لي ولها ولكن هذا لا يمكن يكون الا  
بالمجاهدة لا يمكن ان يقوى الايمان - 00:20:48

الا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهيهم هذا الدين الحقيقة دين عملاق ولكنه يحتاج من اهله الى اجتهاد وتمسك  
واعتصام به وتمثل له وان يظهروا حسنه بين الناس فان اظهار جمال الدين للعمل به اكبر دعوة - 00:21:07  
اذا ولا تفرقوا التفرق هو اكبر اسباب ضعف المسلمين ولم تأتي لlama مشكلة الا بسبب التفرق والعصيان ما جاءت لlama مشكلة الا  
بسبب العصيان سواء كان يوم احد او يوم حنين - 00:21:37

اوسع كان في الاندلس او في غير ذلك من البلدان. كل مشكلة تأتي للمسلمين سببها المعاشي ومن اكبر المعاشي الاختلاف اذا قال ولا  
تنازعوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:22:02

لماذا الغرب استطاع ان يدير خلافاته ادارة حضارية والمسلمون يديرون اختلافاتهم بالشريعة الغربية لماذا اذا اختلفنا لا ندير  
الخلاف ادارة حضارية والله اشار الى ذلك في سورة الحجرات قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:22:28  
فاصلحوا بينهما الصلح الجلوس على طاولة المفاوضة وانت تأتي بحجتك وانا اتي بحجتي وادري باسباب المشكلة. وانت تدري  
بالاسباب المشكلة لا بد ان يظهر الظالم من المظلوم فكونوا مع المظلوم - 00:23:04

حتى ترجع الفتنة الظالمة الى شرع الله فان فاءت ايش فاصلحوا بينهما بالعدل. ولا يكون الظلم السابق لها مانع من من العدل فيها اذا  
حرى بالامة ان تدير خلافاتها ادارة حضارية والا يكونوا - 00:23:23

يستعملون الخلافات استعمال سلبي فيدمرون مصالحهم ويضعفون. وانما اذا اختلفوا يديرون الخلاف ادارة ايجابية يحاول ان ينتج  
به ولا يكون سبب في تعويق المشاريع وتعويق القوة وتعويق النسب والعلم والاتفاق - 00:23:45  
الابداع ولذلك نحن محتاجون الى ايجاد من ينبئنا الامة المسلمة تحتاج الى التذكير. والله قال وذكر فان ذكرى تنفع المؤمنين نحتاج  
الى ايجاد يعني عقلا يجتمعون ومؤسسات تعقل وتبيّن خطورة الخلاف وتبيّن اهمية العلم واهمية الابداع والانتاج - 00:24:05  
وحسن التغاضي والتنازل عن الاخوان حتى الامة تعود الى مكانتها اللائقة بها وتكون كما قال الله تعالى خير امة اخرجت للناس  
واذكروا نعمة الله عليكم اذكروها باللسان وبالقلب وبهما معا - 00:24:36

نعم تأمّلنا الله عليكم اذ كنتم اعداء ياقوس وخجر فالف بين قلوبكم عشرون ومئة سنة الحرب بين الاوس والخزر  
واخرها حرب قبل الهجرة بثلاث سنوات فاصبحتم سرتم بفضل الله - 00:24:58  
وبنعمة الاسلام اخوانا متحابين وكنتم على شفا على هاويتي وطرفني حفرة من النار وذلك انكم تقتلون فتموتون على الكفر فانقل لكم  
من تلك الحفرة ومن تلك النار ومن تلك الفتنة بهذا الدين وبهذه الالففة وبهذه المحبة - 00:25:32  
مثل هذا البيان يبين الله لكم اياته اذا هذا الدين دين المحبة. دين الالفة. دين القوة. دين التآلف. دين النصرة لكن لابد ان نعمل به اما  
اذا كنا نريد ان نعمل كل شيء بالكلام فيستحيل - 00:25:57

الكلام الحال لا يكفي لابد من التخطيط والبرامج ولابد من البذل لان الله يقول تعاونوا اثبتو اعدوا ولا تنازعوا لابد ان ننظر في هذه  
الاوامر وهذه النواهي ونمثّل الاوامر ونجتنب النواهي ونقوم بالاسباب - 00:26:18

لاننا الدنيا يحكمها قانون ايش ؟ قانون الاسباب الله قال وهزي اليك تساقط او تساقط عليك رطبا. كان يمكن يطلع الرطب من الارض  
نعم والنبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى غار حراء وجرى الثالثة ايام - 00:26:40

وكان يجيء يرسل له ابو بكر ابنته ويأتي بالخبر ويفصل غلامه بالغنم. تثير الاثر واعطانا واضح حوله يا عبد الله ابن عريقط الدينى ومع  
ذلك كان الغار يحيط به الملائكة لو جاءه اهل الارض - 00:27:02

لا دمرهم الملائكة لكن في الظاهر لابد ان يقوم بالاسباب ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا فانزل الله  
سكنته عليه وايده بجنود لم ترها - 00:27:26

جنود لكن لا هذه الجنود مخفية. لكن في الظاهر اخذ انه واضح ومشي في الطريق ولذلك لما جاء السراقة ورأه قوائمه في ارض غير

صلبة ساخط قال الظاهر دعوتم علي لكم علي الامان. وادعوا لي ان الله يفكري - 00:27:43

فصار اذا رأى حد يقول لهم لا تتبعوا ما هنا احد قالوا وفعلنا اذا يقوم بالأسباب يمكن الرطب يخرج من الارض ويمكن الملائكة تأتي وتقول لهم هذا جبريل يحرس النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا. الاسباب لازم منه - 00:28:03

ولذلك هذه الدنيا مقرونة بالابتلاء خلق الموت والحياة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم اي خلقهم للاختلاف والرحمة للابتلاء اجلس حتى ينتهي الدرس الله يجزاك خير وكتتم على سفا حفرة من النار فانقلهم منها - 00:28:24

كذلك مثل هذا البيان يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون لعل ذلك يكون سببا في اهتدائكم ومعرفتكم ومعرفتكم لان هذا الدين صحيح. وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق - 00:28:49

تجتهدوا في طاعة الله وتبتعدوا عن المعاصي ثم لما امر بالايمان وامر بالتمسك بالقرآن ورأوا هؤلاء طعم الهدایة ارادوا ان يصل الى غيرهم ما رأوا طعمه هؤلاء الذين اعتصموا بحبل الله واتفقوا - 00:29:07

وابتعدوا عن الحرام وجدوا طعما هذا الطعم الذي وجدتموه ينبغي ان لا يقتصر عليكم فمن المناسب ان تدعوا ان تدعوا غيركم لا يش الدخول فيه وقال تعالى ولتكن منكم صيغ الامر كم - 00:29:35

اربعة فعل الامر والمضارع المجزوم بلا من الامر والمصدر النائب عن فعله الامر اذا صيغ الامر اربعة اجتنبوا ولتكن منكم ضرب الرقاب عليكم انفسكم اذا ولتكن هذى هي الاصل فيها لان الامر هو المباري المجزوم بلام الامر كأنه ولتكن - 00:30:03

ضرب الرقاب عليكم انفسكم ولتكن منكم اجتنبوا الرجس اذا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اذا يجب هل هذا امر للوجوب او لتأكيد الوجوب اذا كان هذا اول البداية يكون هذا - 00:30:47

اظهار لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن هذه السورة من السور المدنية وجاءت قبلها ايات دلت على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعصر ان الانسان وهذه مكية. اذا هذا مؤكد للوجوب - 00:31:09

الامر هذا مؤكد للوجوب ولتكن منكم وهل منكم للتبييض؟ فيكون الامر والنهي فرض كافية او يكون هنا المقصود ولتكن منكم للبيان من جملتكم يدعون الى الخير كل شيء محبب الى النفوس - 00:31:31

لا يخالف الشرع فيه النفع بغض البصر خير الصلاة خير من تبر بوالدك خير ان تكرم جيرانك خير ان تستر على المسلمين خيرا ان تدعوا انسانا الى ان يتصدق على انسان او ان يعلمها او ان يتغاضى عنده خير - 00:31:56

ولذلك قال خذ العفو وامر بالعرف ايوا خذ العفو وامر بالعرف. العرف هو الخير. اي المعرف الذي يستحسن الشرع ولا يخالفه ولذلك هذه اجمع كلمة للخير وامر بالعرف اي بالمعرف الذي يستحسن ولا يكره - 00:32:29

وخذ من الناس هنا لا تتشدد على الناس انت خذ نفسك بالقوة وبالحزم وبالحيطة لكن لا تحاول ان تتشدد على الناس خذ من المسلم ما يستطيعه يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف - 00:32:49

يدعون الى الخير. يدعون الناس الى الخير ويأمرنهم بالمعرفة الحقيقة ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو واجب على كل مسلم لم يرى من يقوم به من رأى منكم منكرا - 00:33:12

فليغيره وجعل التقرير ثلاثة رتب فبقيه وذلك اضعف الايمان. ذلك ديننا دين يسر دين السماحة اذا كنت لا تستطيع ان تغير بلسانك غير بقلبك ولكن من رضي وتابع. اما الذي يرى المنكر - 00:33:37

ويقبله هذا وفاعله المنكر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ولذلك اية المائدة قال ابو بكر انكم تقرؤون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها لا يضركم من ضل - 00:34:05

اذا اهتديتם لان كثيرا من المسلمين يرى ان الاهتداء ان تصلي وتصوم وتغض بصرك وتكتف لسانك عن الحرام ويقول لا الاهتداء ان تأمر بالمعرفة وتنهى عن المنكر عند ذلك لا يضرك ضلال - 00:34:34

من ضل اذا لا يهتدى احدنا الا اذا قام بالمعرفة ونهى عن المنكر اذا لا يضركم ضلال من ضل لاننا اذا رأينا من يعمل المنكر ولم ننهاه ولم يحجب عن المعرفة ولم يعمله ولم ننبهه - 00:34:53

يقول لنا يوم القيمة يا رب ان فلانا رأى ولم ينبهني ولم ينتهي حتى ينتهي الدرس. نسمع سؤال جديد. ما نقدر اصبر حتى ينتهي الدرس. اية. بعدين مرة ثانية اذا لا يضركم من ضل - [00:35:12](#)

اني اهديت ولتكن من المسلمين جماعة يدعون الى الخير يا فلان لا تتأخر عن الصلاة يا فلان لا تعق والدك يا فلان لا تتعامل بالربا يا فلان لا تشرب في ظهر رمضان - [00:35:34](#)

يا فلان لا تأذني جيرانك يأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر المنكر هو المجمع على انكاره اما المسائل الخلافية لا يقال لها منكر وانما يقال نصح ورشة مسلا مسألة مختلف فيها - [00:35:50](#)

لا يقال فيها المنكر لكن المجمع عليه هذا ايش المنكر اذن الفرق بين انكار المنكر والارشاد يا فلان. هذه المسألة اختلف فيها العلماء من قال مباح ومن قال حرام ومن قال الشرك - [00:36:15](#)

اذا الاولى ايش تركها لان ما في احد قال انها واجبة المسألة اذا دارت بين الحرمة والحرام والكفر الاولى ايش تركها المسألة اذا دارت بين الوجوب والنبيبة الاولى ايش فعلها - [00:36:36](#)

اما المسائل اللي فيها خلاف يكون فيها النصح والارشاد يا فلان الاولى لك كذا. يا فلان هذا الافضل لك اما المسائل المجمع عليها فيقال له انكار لأنو منكر المسائل المجمع عليه - [00:36:54](#)

اما المسائل المختلف فيها يكون فيها النصح والارشاد والبيان. وان هذا افضل لك وان هذا ابعد من الربا لان مسائل الخلاف لا يكون فيها انكار وانما يكون فيها ارشاد وبيان الا على من رأى ان هذا منكر يكون امر ثاني - [00:37:09](#)

هو فهم هذا واولئك هم المفلحون واولئك هم المفلحون لا غيرهم هم المفلحون والمفلح الذي دخل الجنة وامين من النار الفلاح هو الفوز والفوز هو اجمع كلمة للخير فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:37:26](#)

لقد فاز اذا واولئك هم المفلحون لا غيرهم ممن لم يقم بهذه القضية واولئك لا تكونوا هذا ايضا زيادة في البيان امرهم بالخير ونهاهم عن الشر ونفرهم من نماذج وامثلة قائمة ليبتعدوا عنها ويعتذرلوا بها. قال لهم ولا تكونوا - [00:38:03](#)

يا امة الاسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم كالذين تفرقوا مشابهين للذين تفرقوا واحتلقو هذا الزيادة لان التفرق هو سبب الاختلاف تفرقوا وبعد ان تفرقوا اختلقو لذلك لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ - [00:38:32](#)

وارسل معه من قال ابو موسى قال اتفقا ولا تختلف وتعاون وفي الرواية الاخرى وتطاوعا هذى رائعة في هذا المكان تطاوع هو قالرأي مباح انت لا تزيد خليك معه - [00:39:00](#)

ولذلك قال العلماء الاختلاف الذي يجب الفرقة لاختلاف في اصول المسائل اما الشريعة مو موضوعة وضع متحمل للخلاف لان الشريعة لما وضعت وضعت في دائرة لا لا تعتبر خلاف. لان اوضح شيء - [00:39:33](#)

غسلوا وجوهكم هل فيه كلمة اوضح اذا قمت الى الصلاة غسلوا وجوهكم وقال مقصرين محلقين رؤوسكم ومقصرين. فاغسلوا اختلف العلماء فاغسلوا في الوضوء هل الغسل يكفيه امرار الماء او لازم يندد - [00:39:52](#)

اللغة العربية كلمة تغسله ما هي ضربة لازم هل يغسل امرار الماء او لازم من الذنب وهل الوجه يكفي من العارض او وراء العارض ومقفرين. هل يكفي بداية اللفظ ثلاث شعرات - [00:40:14](#)

او لازم من نهاية الرأس او نصف الرأس ثلاثة اقوال وكلها صحيحة اذا الشريعة لما وضعت وضعت ايش متحملة للخلاف والجنة ابوابها بكم انت تدخل من باب وانا ادخل من باب وهذا يدخل من باب ولا تضيقوا واسعا - [00:40:30](#)

والله لما عاد خلق الجنة خلق له ثمانية ابواب فليكي بالبكاء يدخل بالبكاء واللي يدخل بالصوم. واللي يدخل من الخشية وليدخل اكرام المسلمين. وليعمل بصفاء القلب يعني يمكن كل واحد منا يكون له عمل يدخله الجنة بمفردته - [00:40:52](#)

في باب للصائمين في باب للمتحابين في من ذكر الله خاليها وفاضت عيناه اذا لا نضيق واسعا عمر عثمان جاءت امرأة ولدت على ستة شهور ارسل بها لترجم فجاء علي - [00:41:13](#)

وقال له يا امير المؤمنون ليس ذلك لك قال له والله يقول وحمله وفيصاله وقال وفصالة اذا بقي ست شهور قال ردوها مشكلة

ولا ابا حسن لها. يعني بعدين نفوسهم جميلة الصحابة - [00:41:41](#)

ما عنده مضغ من انه يرد عليه ما عندهم مشكلة اذا هذا فهم ان هذا عملته وبعدين هذا قال لاهل اقل الحمل وما في مشكلة والرجل الذي تزوج هذا ابنته - [00:42:03](#)

وكتير من المسائل الخلاف فيها سائغ زكاة الحلم عدم زكاة الحلم المتخذ للاستعمال يدل على الذكاء الكتاب والسنة واللغة ويدل على عدم الزكاء الكتاب والسنة واللغة الاطهار او الحيض يدل على انها الاطهار الكتاب والسنة واللغة. ويدل على انها الحيض الكتاب والسنة واللغة - [00:42:20](#)

الذى بيده عقدة النكاح. الولي او الزوج يدل على انه الولي النصوص ويدل على انه الزوج النصوص اذا لا نضيق واسعا ومما ينبغي ان يتبعه عليه ويتعلم طلاب العلم ان الواحد - [00:42:52](#)

لا ينكر على مخالفه الا بعد ايش الا بعد ان يقف على ادلة المخالف رجل قال فقه طيب كل ما دليلك على ما قلت يا اخي يمكن اذا قال لك دليل وتقول له جزاكم الله خير وتكون معه - [00:43:13](#)  
وتترك ما عندك ولذلك الرجل الذي كان يقرأ قبل هو الله احد. قال له قبل ما حملك على هذا اول شيء الانسان اذا خالفك قبل له ما دليلك على ما تفعل - [00:43:38](#)

اذا وانت قد تكون حفظت شعر ايش وغابت عنك اشياء ابو جعفر المنصور لما جاء للمدينة قال لمالك اريد ان نرغم الناس على الموطأ قالوا كيف تضيق على الامة واسع - [00:43:59](#)

صحابة رسول الله تفرقوا في الانصار وكل واحد منهم عنده علم ليس عنده مالك لا تضيق على الناس. خلي كل الناس يعملوا بما فهموا من الدين لذلك يعني العرف له دخل في الشريعة اذا لم يخالف الشريعة - [00:44:17](#)

الشافعي لما جاء للعراق ولما ذهب الشافعي لمصر ماذا الجديد في الجديد في الجديد. يمكن نصف المذهب في الجديد لانه رأى اشياء لم يرها في العراق وتندر مسألة الا وللامام احمد رضي الله عن الجميع فيها - [00:44:37](#)  
له فيها قولان او ثلاثة فالدين يسر وبعدين انت حفظت شيئاً غابت عنك اشياء فقبل ان تحمل او تحمل او تقيم الدنيا وتتعدها على المخالف طالبه بالدليل كل ما دليلك على ما تقول ؟ - [00:45:00](#)

فاما عرفت ان هذا الدليل منسوخ او ان هذا الحديث لا يصح او ان هذا الدليل اقوى منه الدليل الذي عندك تقول له جزاكم الله خير.  
هذا الدليل انا وقفت عليه لكن اتفق العلماء على ان هذا الحديث لا يصح - [00:45:21](#)  
او ان هذه الاية منسوبة وقد اجمعوا على هذه المسألة مما يدل على ان النص الذي قلته منسوخ او مرجوح اذا لا بد ان نرافق ببعض ولا بد ان نزرع بيننا المحبة والاخوة - [00:45:37](#)

ولذلك شريعتنا اقوى ما تحاول ان تزرع بيننا ماذا المحبة هذا الدين دين عجيب والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه وفي الصحيحين لا يؤمن احدكم اتفق عليه البخاري ومسلم - [00:46:01](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اذا هذا زرع الاخوة. زرع المحبة. زرع الفضيلة. زرع التضحية. زرع التعاون زرع التنازل زرع الألفة واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبييض وجوه وتسود وجوه - [00:46:23](#)

القرآن كثيراً ما يهين الناس للرحيل ويؤيدهم للدار الآخرة ولذلك ايات القرآن اذا تكلمت تتكلم عن صفات المتقين ومالهم او عن المجرمين ومالهم او تتكلم عن ما اعدت للمتقين او ما اعدت للمجرمين - [00:46:48](#)

اما لهم او عذاب عظيم يوم او اذكر البياض هو الجمال والحسن لأن النفس اذا اشرقت وفرحت اشرقت وابيضت والنفس اذا حزنت تبييض وجوه وتسود وجوه اذكر او عذاب عظيم لهم او لهم يوم تبييض وجوه - [00:47:15](#)

اما لهم او عذاب عظيم يوم او اذكر البياض هو الجمال والحسن لأن النفس اذا اشرقت وفرحت اشرقت وابيضت والنفس اذا حزنت وتآلمت اسودت وبقت عليها قطر وغبار نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك الانسان اذا كان حزيننا تجد الحزن في اسراير وجهه - [00:47:40](#)

واذا كان مسرورا تجد السرور في ايش في اساري وجهه ولذلك هل هذا تعbir اذا اعوذ بالله السوء والحزن وعن الانشراح او هي حقيقة يوم القيمة اذا جاء الناس اهل الجنة - [00:48:13](#)

كتبهم ابيضت وجوههم لشدة الفرح وقرأ اهل النار كتبهم اسودت وجوههم لشدة الحزن او هو كما قال سيماهم في وجوههم يجعل وجوههم من اثار السجود ومن اثار الوضوء غرلا محجلين - [00:48:31](#)

اقوال للعلماء وهي متقاربة فاما الذين اسودت وجوههم اعوذ بالله بالمعاصي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ هل كفرتم بعد ايمانكم بعد ان اخذ عليكم في عالم الذر است بريكم؟ قالوا بل. هل القول الراجح - [00:48:53](#)

او اكفرتم بعد ايمانكم بعد ان جاءكم النبي وامتنتم به ورأيتم ما كنتم تؤمنون به كفرتم به بعد ذلك ويكون هذا المقصود به المنافقون تذوق العذاب كيف لعلة الكفر تجرعوا العذاب - [00:49:17](#)

بما كنتم بسبب كفركم او بالذي تکفرونه تذوقوا العذاب بما كنتم تکفرون او بسبب كفركم ثم قال جل وعلا واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين ابيضت وجوههم - [00:49:38](#)

في رحمة الله خالدون او يقال لهم انت في رحمة الله خالدون لا تخرجون ايده لا عذر لما بعد هذا البيان قيل لنا بان نكون من الذين ابيضت وجوههم - [00:50:04](#)

وان لا نكون من الذين هجوم هذا الاخبار لعتبره ولنأخذ لنفسنا ولنأخذها قبل ان يفوتنا علينا الاوان ولا نستطيع ان نتدارك وهذا القرآن كله قائم على هذا اما اخبار في نجاة ناس - [00:50:24](#)

هو اخبار بعقوبة ناس واما احكام واما بيان التوحيد واما تخويف من يوم القيمة واما بيان للرسل وصدقها وانها بلغت واما احكام شرعية اوامر ونواهي وتعاليم تعلم للناس وفي النهاية - [00:50:46](#)

يعني حاولوا ان تقدوا انفسكم قبل ان يفوتنا الاوان والله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولذلك لا عذر لهذه الامة بعد هذا البيان. وبعد هذا الايضاح الشافي الذي لا يترك لبس - [00:51:09](#)

ولا يترك شيئا للانسان واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون شوف هنا بدأ بيوم تبيض وجوه وقال واما الذين ابيضت وجوههم في لف ونشر مشوش ليبدأ الآيات ببياض الوجوه ويختتمها ببيضاد الوجه - [00:51:32](#)

حتى يكون الطيب هو الذي تبدأ فيه والنهاية هو الذي نختتم بها ولذلك قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم فاما الذين اشتدت هجوم اكفرتم بعد ايمانكم - [00:51:57](#)

ما اتي باللف والنشر ايش مشوش حتى يكون الأول يبدأ به ضباب الوجوه ويختتم بعض الوجوه وهذا من حسن جمال القرآن. نعم تمام فيها خالدون والله هذا الذي ينبغي ان يصرف فيه الوقت - [00:52:14](#)

الجنة هذه عجيبة فيها ما تشهيه الانفس وتلذ الانعین وانتم فيها خالدون بس موضع صوت احدنا في الدنيا خير من الدنيا وما فيها اخر واحد يدخل الجنة يقال له اسأل. ولك ما سألت ومثل الدنيا عشر اضعاف - [00:52:34](#)

ضعف ذلك هذا اللي ينبغي ان يبذل فيه الوقت ينبغي ان يبذل فيه الجاه. ينبغي ان يبذل فيه العمر. ينبغي ان يبذل فيه المال الجنة اذا من السفة ان الانسان يخرج من الدنيا بدون زاد - [00:52:58](#)

هذا السفة عظيم الواحد يفتح صفحة جديدة يتوب الى الله ويترك المعاصي ولا يختلف عن الواجبات وربنا يضمن له امرین وهم صلاح الدنيا وصلاح الآخری وانشاء اعظم من ان تصلح للعبد دنیاه - [00:53:15](#)

واخری ولكن لا يمكن للانسان يدخل الجنة ما دفع ما يمكن لابد من البذل او فوا بعهدي بعهدهم او فوا بالعقل ما في قالت لا مما حسب الناس لم يتركوا ان يقولوا امانا - [00:53:41](#)

ولقد فتن الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذب وربنا كريم نسد ونقارب وثقوا تماما ان الله تعالى لا يهلك عليه الا هالك تلك هذه اشار لها للبعد لمكانتها او لحسن هذا التعاليم او لما فيها من النفع فقال تلك - [00:54:08](#)

المفسرون يقول هذه ايات الله وبراهنه نتلها نقصها ونقرأها عليك. متلبسة بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ان الله لا يظلم الناس

شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ثم قال جل وعلا والله ما في السماوات وما في الارض - 00:54:33  
والى الله ترجع الامور. وهذا كالبرهان كالختم اذا ما دام الله يملك ما في السماوات وما في الارض وكل شيء فحري بان يكرم المتقين  
وحري بان يعاقب المنحرف هذا كالبرهان وكانت النتيجة على ما تقدم من الوعد والوعيد ومن العقوبة ومن الاعلام - 00:54:58  
ولله ما في السماوات وما في الارض وخلقها وتصرفا وعيدها وعلما فابشروا واستقيموا على شرع الله نرجو الله جل وعلا ان يرينا  
الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر - 00:55:22  
ملتبسا علينا فنضل انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:55:44